

الحلقة 61 - من أعظم رجال "إياد" .. أشهر خطباء العرب الذي يُضرب به الشعراء المثل !!

سعيد الكملي

يهم المطر وترحل عن مسيرات خير الانام لنا عليه الصلة عليه خليل الله وخير البشر هنا ريبة رب السالفين وايماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمآن ويروي لنا المبتدأ - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. تقدم لنا فيما مضى ان نزارا ولا ده اولاد اربعة - [00:01:10](#)

وهو عمود النسب الشريف وربيعة وانمارا وايادا وقلنا ان ايادا تكاثروا في في مكة وكانت مساكنهم في اجياد وفي ذلك يقول الاعشاء اتحسب ارامها رجال اياد باجيادها وكانوا يلون حجابة البيت وولايته - [00:01:34](#)

وال ذلك الى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد اتخد وكيع هذا في اسفل مكة اتخد صرحا بنى صرحا فكان يصعد فيه ويقول انه ينادي الله - [00:02:07](#)

ويتكلم بكلام فيه خير ولذلك اختلف فيه علماء العرب منهم من يقول انه كان صديقا من الصديقين ومنهم من يقول انه كان يتkenhون وكان ينطق بأشعار يقول مثلا الفاجعة والقاطعة - [00:02:31](#)

والمرضة والفاتحة صلة الرحم وحسن الكلم وعد ربكم على الخير ثوابا وعلى الشر عقابا. الى اخر كلامه وفي هذا يقول بشر ابن الحجير اليايادي ذاكرا وقعا هذا يقول ونحن اياد عباد الله ورهط مناجيه في السلم ونحن ذات حجابي العتيق زمان الرعاة - [00:02:52](#)

اجورهم كانوا ولة البيت قبل. وآآ المؤرخون يقولون ان الله سبحانه ارسل فيهم الرعاة ففسافا فيهم ويقول هو نحن ولة حجاب العتيق زمن الرعاة على جرم ثم ان ايادا تكاثروا في الحجاز وتکاثروا في تهامة وباغوا وبغوا علىبني ابيهم - [00:03:18](#)

فقاتهم اولئك وآخر جوهم من مكة وقتلوا منهم مقتلة ابقيتهم نفرا قليلا وطائفه يقول ان الله ارسل فيهم داء فقتلهم الا بقية وسيأتي ان سابورة الاكتاف ملك ملك الفرس سيجتازهم ولعل هذه هذه الأمور كانت سبب فنائهم - [00:03:43](#)

وبقيت منهم بقية نزلت منها فتنة في اليمن فانتسبوا الى ذي الكلاء الحميري ونزلت فتنة منهم في الطائف انتسبت الى قيس عيلان ابن مضر ومن رجال اياد غبيان بن كداده ويقال ظبيان بن كراده الصحابي - [00:04:08](#)

اليايادي الذي يقول في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاشهد بالبيت العتيق وبالصفا شهادة من احسانه متقبل لانك محمود لدينا مبارك وفي امين صادق الوعد مرسل. متى تأتيه يوما على كل حاجة - [00:04:29](#)

تجد وجهه تحت الدجى يتهلل عليه قبول من الهي وخالقى وسيماء حق سعيها متقبل. حلفت يمينا بالمحجب بيته يمين امرى بالقول لا بانك قسطاس البرية كلها وسيماء عدل ما اقام المشل - [00:04:49](#)

المشل هذا بيت جبل في الحجاز. فيقول ما اقام ذلك الجبل فانت قسطاس عدل ونحن نقول وانزال الجبل فلا يزول هذا القسطاس من رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهوري رجال اياد - [00:05:09](#)

ابن ساعدة اليايادي الخطيب المشهور الشاعر الحكم الذي لحكمته كان يعد خطيب اياد في زمنه بل كان يعد من اخطر خطباء العرب في زمانه حتى صار يضرب به المثل - [00:05:29](#)

الشعراء تضرب به المثل. قال الحطيئة آآ واقوال من قس وامضى كما مضى. من الرمح ان مس النفوس نكالها. ويقول ليبدون ربعة العامري رضي الله عنه واخلاف قسا ليتنى ولعلنى واعى على لقمان حكم التدبر - [00:05:54](#)

ما ينشدون له من قوله يقولون يا ناعيا الموت والاموات في جدف عليهم من بقایا بزهم خرق فان لهم يوما يصاح بهم كما تنبه من [نوماته الصاعق حتى يعودوا لخلق حتى يعودوا لحال غير حالهم - 00:06:16](#)

خلقا جديدا كما من قبله خلقوا. منهم عراة ومنهم في ثيابهم ومنها الجديد ومنها المنهج الخلق ويقولون انه كان له اخوان صاحبان له لا يفارقانه فمات مكث مقیما على قبريهما - [00:06:39](#)

يکي عند القبرين حتى لحق بهما يقول لهم في ابيات له قليلا يا هبا طالما قد رقدتما لا تقضيان تراكما تقضيان نومكم لا تنتهيان من هذا النوم الذي طال قليلا يهمها طالما قد رقدتما ما اجدكم لا تقضيان تراكما - [00:07:00](#)

المتر يا اني بسمعان مفردا وما لي فيه من خليل سواكم مقیم على قبri كما لست بارحا طوال الليالي او يجيئ صداكما ابكيكم طول الحياة وما الذي يرد على ذي لوعة ان بكم؟ كانكم والموت اقرب ميت - [00:07:27](#)

بروحي في قبريكما قد اتاكما من طول نوم لا تجيئاني داعيا كان الذي يسقي العقار سقاكم فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجئت بنفسي ان تكون فداكما اما ما يرويه الطبراني والبزار - [00:07:47](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال وفدا قدم وفدي عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ايكم يعرف قص ابن ساعدة الايادي. فقالوا كلنا يا رسول الله يعرفه - [00:08:07](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ما انساه بعكاظ في الشهر الحرام وهو على جبل احمر وهو يعظ الناس وهو يقول يا ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات - [00:08:22](#)

وكل ما هو ات ات ات ان في السماء لخبرها وان في الارض لعبرها مهاد موضوع وسفف مرفوع هو نجوم تمور وبحار لا تغور اقسام قس قسما حقا - [00:08:40](#)

وان كان في الارض رضا ليكون بعد سخط ان لله لدينا هو احب اليه من دينكم هذا الذي انتم عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم فايكم يروي شعره انشده بعضهم اه في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر - [00:08:59](#)

لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها يمشي الاصغر والاكبر لا يرجع الباقى الي ولا من الماضي نغابر. ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر هذا الحديث - [00:09:20](#)

ضعيف جدا بل منهم من حكم عليه بالوضع لكن الحافظ ابن كثير رحمه الله ساق له طرقا كثيرة جدا وقال بعد ذلك وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضضة على اثبات ان للقصة اصلا. وهذا الذي ذهب اليه البيهقي - [00:09:39](#)

ايضا ومن رجال اياد لقيت ابن معبد الايادي وبعض النسابين يسميه لقيط بن يعمر الايادي الشاعر الفحل وله نبأ عجيب مع قومه اياد نذكره في لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك - [00:09:58](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين وبعد فالتأريخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه للمستبصر استبصر. كيف اتى القوم وكيف يمضي على الحاضر حكم الغائب. فيثبت الحق بسهم صائب وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - [00:10:21](#) - [00:10:46](#)